احيا لكانوا مثل هذا فغضب التسعه على صالح [illegible]
فتقاسموا بالله لنبيتنه واهله قالوا نخرج فنري الناس انا قد خرجنا الى
سفرنا الى الغار فنكون فيه حتى اذا كان الليل وخرج صالح الى مسجده
اتيناه فقتلناه ثم رجعنا الى الغار فكنا فيه ثم انصرفنا الى رحلنا فقلنا
ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون فيصدقوننا يظنون انا قد خرجنا
الى سفر وكان صالح لا ينام معهم في القريه كان يبيت في مسجد يقال له مسجد
صالح فاذا اصبح اتاهم ووعظهم فاذا امسى خرج الى المسجد فبات فيه فانطلقوا
فدخلوا الغار فسقط عليهم الغار فقتلهم فانطلق رجال ممن قد اطلع على
ذلك منهم فاذاهم رضخ فرجعوا يصيحون في القريه اي عباد الله اما
رضي صالح ان امرهم بقتل اولادهم حتى قتلهم فاجتمع اهل القريه على عقر
الناقه وقال ابن اسحاق كان تقاسم التسعه على تبييت صالح بعد عقرهم
الناقه كما ذكرنا قال السدي وغيره فلما ولد ابن العاشر يعني قدار اشتب
في اليوم شباب غيره في الجمعه وشب في الشهر شباب غيره في السنه فلما
كبر جلس مع اناس يصيبون من الشراب فارادوا ماء يمزجون به شرابهم
وكان ذلك يوم شرب الناقه فوجدوا الماء قد شربته الناقه فاشتد
ذلك عليهم وقالوا ما نصنع نحن باللبن لو كنا ناخذ هذا الماء الذي تشربه
هذه الناقه فنسقيه انعامنا وحروثنا كان خيرا لنا فقال ابن
العاشر هل لكم ان اعقرها لكم قالوا نعم فعقرها اخبرنا عبد الواحد
المليحي انا احمد عبد الله النعيمي انا محمد يوسف نا محمد اسماعيل نا محمد
ابن مسكين نا يحيى حسان نا سليمان ابو زكريا نا سليمان عن عبد الله ابن
دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة
تبوك امرهم ان لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها فقالوا قد عجنا
منها واستقينا فامرهم ان يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا ذلك الماء
وقال نافع عن ابن عمر فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهريقوا
ما استقوا من بئرها وان يعلفوا الابل العجين وامرهم ان يستقوا من البئر
التي كانت تردها الناقه وروى ابو الزبير عن جابر قال لما مر النبي صلى

الله عليه وسلم بالحجر في غزوة تبوك قال لاصحابه لا يدخلن احد منكم القريه
ولا تشربوا من مائهم ولا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين ان
يصيبكم مثل الذي اصابهم ثم قال اما بعد فلا تسألوا رسولكم الايات هؤلاء
قوم صالح سالوا رسولهم فبعث الله الناقه فكانت ترد من هذا الفج وتصدر
من هذا الفج وتشرب ماءهم يوم ورودها واراهم مرتقى الفصيل من القاره فعتوا
عن امر ربهم فعقروها فاهلك الله تعالى من تحت اديم السماء منهم في مشارق
الارض ومغاربها الا رجلا واحدا يقال له ابو رغال وهو ابو ثقيف كان في حرم
الله فمنعه حرم الله من عذاب الله فلما خرج اصابه ما اصاب قومه فدفن ودفن
معه غصن من ذهب واراهم قبر ابي رغال فنزل القوم فابتدروه باسيافهم وحفروا
عنه فاستخرجوا ذلك الغصن وكانت الفرقه المؤمنه من قوم صالح اربعه الاف خرج
بهم صالح الى حضرموت فلما دخلها مات صالح فسمي حضرموت ثم بنى الاربعه الاف
مدينه يقال لها حاضورا قال قوم من اهل العلم توفي صالح بمكه وهو ابن ثمان وخمسين
سنه واقام في قومه عشرين سنه قوله عز وجل ولوطا اي وارسلنا لوطا
قيل معناه واذكر لوطا وهو لوط ابن هاران ابن تارخ ابن اخي ابراهيم اذ قال لقومه
وهم اهل سدوم وذلك ان لوطا شخص من ارض بابل مع عمه ابراهيم مؤمنا به مهاجرا
معه الى الشام فنزل ابراهيم فلسطين وانزل لوط الاردن فارسله الله عز وجل الى
ارض سدوم فقال لهم اتاتون الفاحشه يعني اتيان الذكران ما سبقكم بها من احد
من العالمين قال عمرو ابن دينار ما نزا ذكر على ذكر في الدنيا حتى كان قوم لوط قرا
اهل المدينه وحفص انكم بكسر الالف على الخبر وقرا الاخرون بالاستفهام
لتاتون الرجال في ادبارهم شهوه من دون النساء فسر تلك الفاحشه يعني ادبار
الرجال اشهى عندكم من فروج النساء بل انتم قوم مسرفون مجاوزون الحلال الى الحرام
قال محمد ابن اسحاق كانت لهم ثمار وقرى لم يكن في الارض مثلها فقصدهم الناس
فاذاهم فعرض لهم ابليس في صوره شيخ وقال ان فعلتم بهم كذا نجوتم فابوا
فلما الح عليهم قصدوهم فاصابوا غلمانا صباحا فاحشوا فاستحكم ذلك فيهم
قال الحسن كانوا لا ينكحون الا الغرباء قال الكلبي ان اول من عمل عمل قوم لوط

Copyright © King Saud University